

41- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا الفقه الادعية والاذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة

الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مر معنا فيما سبق من حلقات بيان فضل القرآن الكريم سورة واياته وحروفه - 00:00:40

وبيان شرفه وخيريته وعظيم قدره وفضله على سائر الكلام اذ هو كلام الرب تبارك وتعالى ووحيه وتنزيله ولعل من الحسن ايها

الاخوة والحديث ماض بنا في ذلك ان نشير الى ما ورد من النصوص في تفضيل بعض سور القرآن الكريم واياته - 00:01:03

فان ذكر الله تبارك وتعالى بتلاوتها وتدبرها يترتب عليه من الاجر والثواب ما لا يترتب على غيرها لعظم مدلولها وقوة متعلقها فان

القرآن الكريم وان كان كله كلام الله الا ان الكلام نوعان - 00:01:27

اما انشاء واما اخبار والاخبار اما خبر عن الخالق واما خبر عن المخلوق الانشاء هو الاحكام كالامر والنهي. والخبر عن المخلوق هو

القصص والخبر عن الخالق هو ذكر اسمائه وصفاته. وما من ريب ايها الاخوة - 00:01:46

بان النصوص القرآنية المشتملة على توحيد الله والخبر عن اسمائه وصفاته افضل من غيرها كما قال احد اهل العلم كلام الله في الله

افضل من كلامه في غيره. فقل هو الله احد افضل من ثبت يدا ابي لهب - 00:02:07

وهذا التفاضل بين السور والايات ليس باعتبار نسبته الى المتكلم. فان المتكلم به واحد وهو الله سبحانه. ولكن باعتبار معانيه التي بها

وباعتبار الفاظه المبينة لمعانيه والنصوص والاثار في تفضيل كلام الله بعضه على بعض كثيرة - 00:02:26

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فضل من السور سورة الفاتحة واخبر انه لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في

القرآن مثلها. واخبر انها ام القرآن - 00:02:49

روى الترمذي في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابي بن كعب فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا ابي - 00:03:04

وهو يصلي فالتفت ابي فلم يجبه. وصلى ابي فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ما منعك يا ابي ان تجيبني اذ دعوتك - 00:03:18

فقال يا رسول الله اني كنت في الصلاة قال افلم تجد فيما اوحى الله الي ان استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم؟ قال بلى

ولا اعود ان شاء قال اتحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها؟ قال نعم يا رسول

الله - 00:03:40

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة قال فقرأ ام القرآن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي

بيده ما انزلت في التوراة ولا في الانجيل - 00:04:04

ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها. وانها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته. وصححه العلامة الالباني حفظه الله وروى

البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع - 00:04:19

المثاني والقرآن العظيم ومن فضل هذه السورة انها لا صلاة لمن لم يقرأ بها. وكل صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام
خرج الامام مسلم في صحيحه - [00:04:42](#)
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا غير
تمام وقيل لابي هريرة - [00:04:59](#)
انا نكون وراء الامام. فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة
بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل - [00:05:15](#)
فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدي عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم. قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال
مالك يوم الدين قال مجدي عبدي وقال مرة فوض الي عبدي. فاذا قال - [00:05:32](#)
اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبدي ولعبي ما سأل - [00:05:52](#)
فهذه الاحاديث ايها الاخوة ونحوها تدل على عظيم قدر هذه السورة الكريمة. وانها اعظم سور القرآن بل لم ينزل بل في التوراة ولا
في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها. وهي ام القرآن. فالقرآن كله تفسير لها وشرح لمجملها - [00:06:12](#)
وذلك لاشتغالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى بما هو اهله. ومن التعبد بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد قال
العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه مدارج السالكين - [00:06:32](#)
بين منازل اياك نعبد واياك نستعين. قال اعلم ان هذه السورة اشتملت على امهات المطالب العالية اتم وتضمنتها اكمل تضمنت
على التعريف بالمعبود تبارك وتعالى بثلاثة اسماء مرجع الاسماء الحسنى والصفات العليا اليها ومدارها عليها. وهي الله والرب والرحمن
- [00:06:50](#)
وبنيت السورة على الالهية والربوبية والرحمة. الى ان قال رحمه الله وتضمنت اثبات المعادي وجزاء العباد باعماله بهم حسناتها وسيئها
وتفرد الرب تبارك وتعالى بالحكم اذ ذاك بين الخلائق. وكون حكمه بالعدل. وكل هذا تحت قوله مالك - [00:07:18](#)
يوم الدين وتضمنت اثبات النبوات من جهات عديدة. ثم اطال النفس رحمه الله في بيان ما تضمنته هذه السورة من امهات المطالب
العالية وما تضمنته ايضا من الرد على جميع طوائف اهل البدع والضلال. وما تضمنته كذلك - [00:07:40](#)
من منازل السائرين ومقامات العابدين وبين رحمه الله انه لا يقوم غير هذه السورة مقامها ولا يسد مسدها ايها الاخوة المستمعون.
ومن هنا فانه يتأكد على كل مسلم ان تعظم عنايته بهذه السورة الكريمة. حفظا وتلاوة - [00:08:00](#)
ومدارسة وتدبرا. فالمسلم يقرأها في صلاته المكتوبة في اليوم والليلة سبع عشرة مرة. واذا كان محافظا على النوافل او على كثير
منها فانه يقرأها مرات كثيرة. لا يحصيها مدى عمره وطول حياته الا الله تبارك - [00:08:22](#)
وتعالى ومن اسف ايها الاخوة ان ترى في بعض المسلمين من لا يحسن قراءة هذه السورة الكريمة. بل لربما يلحن فيها لحنا يفسد
معناها او يخل بمدلولها او ترى فيهم من لا يعني بتدبرها وتفهمها وتعقل معانيها ومعرفة مدلولها - [00:08:42](#)
والواجب من عباد الله المؤمنين كلهم تعظيم هذه السورة الكريمة. وقدرها حق قدرها وتلاوتها حق تلاوتها. اذ هي اعظم سور القرآن
وافرضها على الامة واجمعها لكل ما يحتاج اليه العبد واعمها نفعا - [00:09:04](#)
قال ابن القيم رحمه الله وتالله لا تجد مقالة فاسدة ولا بدعة باطلة الا وفاتحة الكتاب متضمنة لردّها باقرب الطرق واصحها واوضحها.
ولا تجد بابا من ابواب المعارف الالهية واعمال القلوب وادويتها - [00:09:22](#)
من عللها واسقامها الا وفي فاتحة الكتاب مفتاحه وموضع الدلالة عليه. ولا منزلا من منازل السائرين الى رب العالمين الا وبدايته
ونهايته فيها. ولعمر الله ان شأنها لاعظم من ذلك وهي فوق ذلك - [00:09:42](#)
وما تحقق عبد بها واعتصم بها وعقل عن تكلم بها وانزلها شفاء تاما وعصمة بالغة ونورا مبينا وفهم لوازمها كما ينبغي ووقع في بدعة
ولا شرك ولا اصابه مرض من امراض القلوب الا لاماما غير مستقر - [00:10:01](#)

وبهذا ايها الاخوة نأتي الى نهاية هذه الحلقة حامدين لله مثنين عليه بما هو اهله. وبما اثنى به هو على نفسه حمدا غير مكفي ولا مكفور ولا مودع ولا مستغن عنه ربنا. والى لقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:22](#)

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:43](#)